بسم الله الرحمن الرحيم

السيداتُ والسادة

الحضورُ الكريم

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

في بدايةِ كلمتِنا نودُّ أن نعربَ عن تقديرِنا للدعوةِ التي تلقيناها للمشاركةِ في هذا المؤتمرِ من السيدة/ هادية صبرى مدير أمانة شئون الانتخابات بجامعة الدول العربية.

ويسعدنا أن نحيي معالى السفير. د/سعيد أبو على. الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

كما نحيي السيد/ كريج جينيس. مدير شعبة المساعدات الانتخابية بالأمم المتحدة .

والسيد/ رفايل لوبيز بينتور. كبير مستشارى الانتخابات بالبرنامج الانمائى للامم المتحدة.

ونرحب بأشقائِنا العربِ في بيتِهم بمقرِّ جامعةِ الدولِ العربيةِ بالقاهرةِ، وأن نرحبَ بهم مرةً ثانيةً في بلدِهم الثاني مصرَ.

و إنه لشرفٌ عظيمٌ أن نشارككُم اليومَ فعالياتِ الملتقى الثانى للإدارات الانتخابية في الدول العربية والمعنى بدراسةِ التطورِ الحالى والتحديات المستقبلية في تسجيلِ الناخبين.

ولا يفوتنى أن أسجلَ تقديرَنا وإعجابَنا بالدور الذى تضطلعُ به الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في المساعدات الانتخابية للشعوب.

وما يُبْذل من جهد ملموس أسهمَ وبحقٍ في الارتقاء بدورِ الهيئاتِ الانتخابيةِ بالدولِ العربيةِ.

وفي هذا الاطارِ يسعدُنا أن نبديَ حرصنا - كهيئةٍ وطنيةٍ للانتخاباتِ بجمهوريةِ مصرَ العربيةِ – على التعاونِ معكم لنتبادلَ المعارفَ والخبراتِ من أجلِ خدمة شعوبنا ومن أجلِ بلوغِ إدارةٍ أكثرَ فعاليةٍ ونزاهةٍ ومهنيةٍ للانتخاباتِ والاستفتاءاتِ في بلداننا تحقيقًا لآمالِ شعوبنا في التقدمِ والرخاءِ.

السيدات والسادة

أتحدثُ إليكم اليومَ كأولِ رئيسٍ للهيئةِ الوطنيةِ للانتخاباتِ في مصرَ، أولُ هيئةٍ مستقلةٍ في تاريخِ مصرَ يُعهدَ إليها - وحدُها دون غيرِها - على وجهٍ دائمٍ بإدارةِ الاستفتاءاتِ والانتخاباتِ الرئاسيةِ، والنيابيةِ، والمحليةِ وتنظيمِ جميع العملياتِ المرتبطةِ بها، والإشرافِ عليها، ولقد مثَّلَ إنشاءُ الهيئةِ تتويجًا لمسيرةِ الشعبُ المصريُ ، و أفرغَها في نصوصِ دستورٍ تو افقَ عليه.

السيداتُ والسادةُ

لقد أدرنا – نحنُ الهيئةَ الوطنيةَ للانتخاباتِ - وأشرَفنا على الانتخاباتِ الرئاسيةِ التي أُجريت بمصرَ - في الموعدِ الدوريِ المحددِ لها - خلالَ شهرِ مارسٍ من عامِنا هذا، كما أدرنا وأشرفنا على عدد من الانتخابات النيابية التكميلية.

ونحن حين نؤدي عملَنا فإننا نؤديه بضميرِ القاضيِ ونزاهتِه في الحكمِ وتجرُّدِه في معاملةِ الخصومِ وفقَ أعلى معاييرِ النزاهةِ والشفافيةِ ، ولذا خرجت الانتخاباتُ الرئاسيةُ بالشكلِ اللائقِ بحجمِ بلادِنا - مصرَ - وآمالِ وطموحاتِ شعبِنا، وعِظَمِ حضارتنا الضاربةِ في عمقِ التاريخِ، واتساعِ أفقِ المستقبلِ الممتدِّ أمامَنا، ومكانةِ بلادِنا بين دولِ العالمِ المتحضرِ، وعلى مثلها جاءت الانتخابات النيابية التكميلية.

كما أننا نؤدي عملَنا في إطارٍ قانونيٍ ومهنيٍ وأخلاقيٍ حاكمٍ لنا، وأُجريت الانتخاباتُ تحتَ إشرافٍ قضائيٍ كاملٍ، بمعنى أن كان هناك قاضٍ لكلِّ صندوقٍ، في إطارٍ من المتابعةِ من جانبِ وكلاءِ المرشحيْن، ووسائلِ الإعلامِ، ومنظماتِ المجتمعِ المدنيِ المصريةِ والأجنبيةِ، وغيرِها، وفقَ الضوابطِ التي وضعتها الهيئةُ.

وقد نالت الهيئةُ الوطنيةُ للانتخاباتِ خلالَ فترةِ عملِها - رغم قصرِها - ثقةَ شعبِ مصرَ، وذلك راجعٌ إلى طبيعةِ التكوين القضائيِ للهيئةِ وما يتمتعُ به القضاةُ من ثقةٍ من جانبِ شعبِ مصرَوما لهم من مكانةٍ ومحبةٍ في قلوبِ المصريين، فضلًا عن النهجِ الذي اتبعته الهيئةُ المتمثلُ في التواصلِ المباشرِ مع المواطنين من خلالِ خطاباتٍ وبياناتٍ إعلاميةٍ والتفاعلِ معهم على وسائلِ التواصلِ الاجتماعي، و انتهاجِها لمبدأيْ الشفافيةِ والحيادِ.

السيداتُ والسادةُ

وختامًا؛ نشكركم على تشريفِكم، ونمدُّ أيادينا إليكم بالتعاونِ المثمرِوالبناءِ وتبادلِ الخبراتِ وتوثيقِ الصلاتِ.

وأكرر خالص تمنياتى لحضراتكم جميعاً بطيب الإقامة في بلدكم الثانى مصروعوداً حميداً لأوطانكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات

القاضي/ لاشين إبراهيم

نائب رئيس محكمة النقض